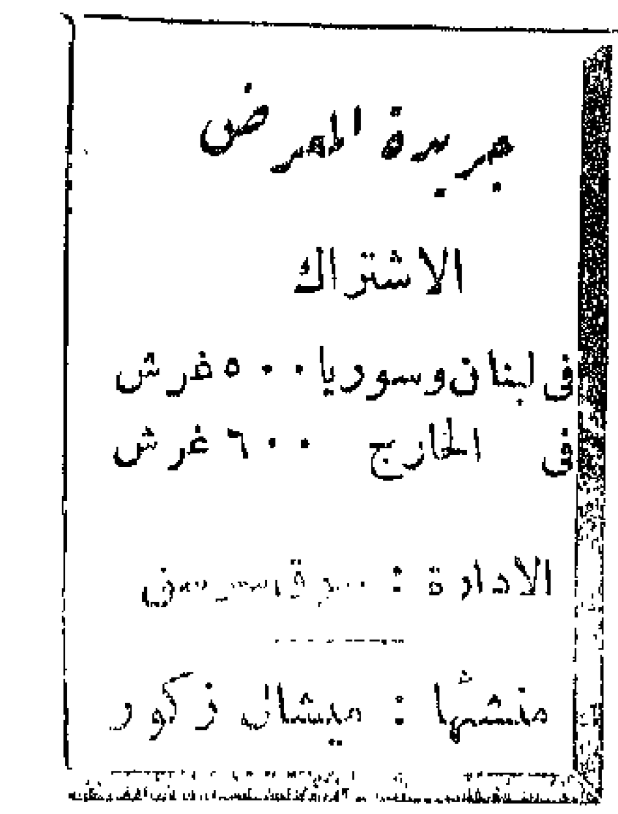
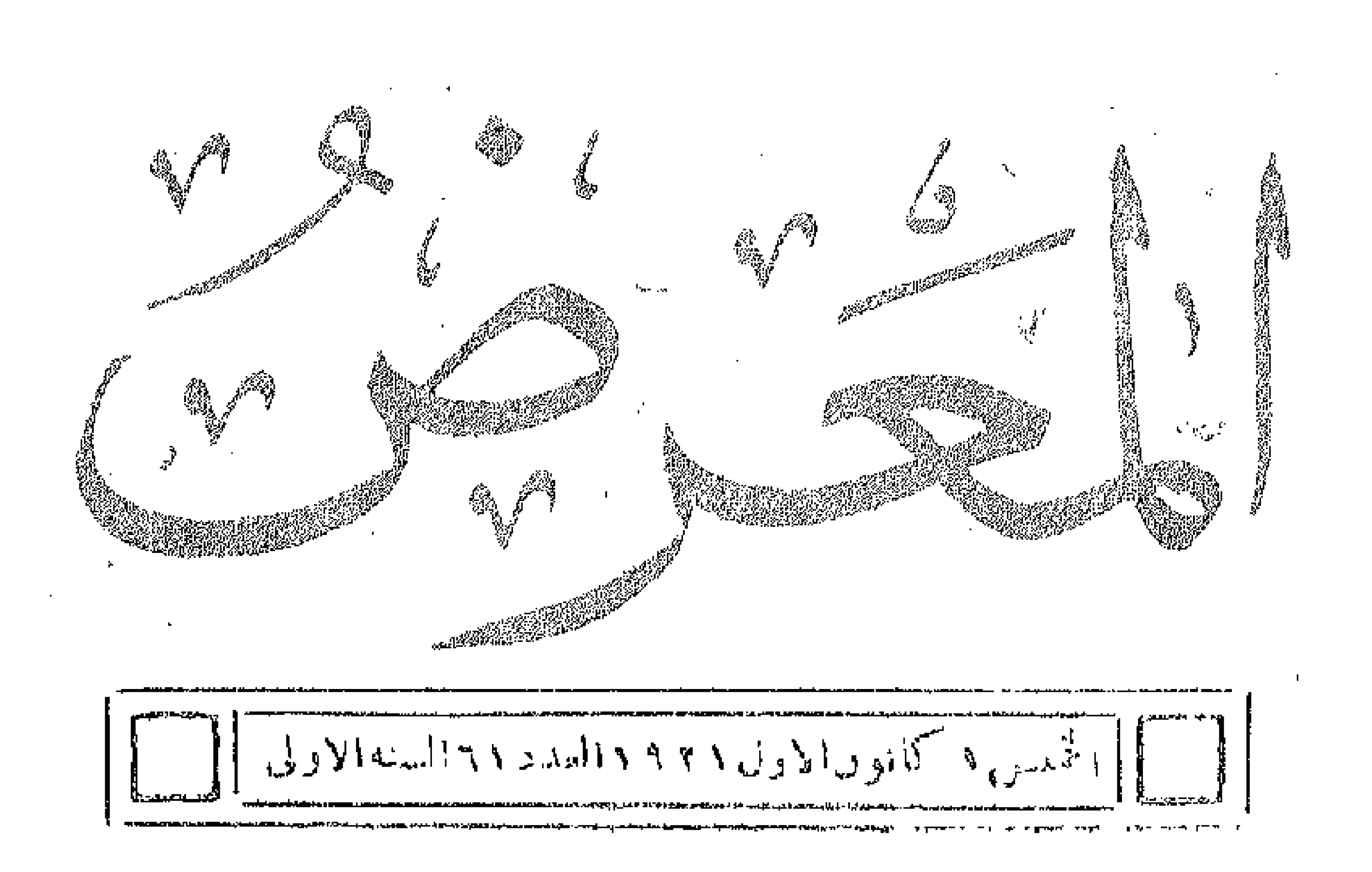

جريدة المعرض
الاشتراك
في لبنان وسوريا ٥٠٠ غرش
في الخارج ٦٠٠ غرش
الادارة : سوق سرسق
منشئها : ميشال زكور



يقال

ان عملة النيكل الجديدة تضرب باسم حكومة لبنان ويضرب مثلها باسم حكومة سوريا

وان الدوائر المالية تفكر في وضع اوسمة باسم لبنان بمناسبة وسام رئيس الاتحاد الاداري

لقطات الطريق

٤

تعصبنا كتعصبهم

يتهموننا – ويتهموننا وحدنا – اننا متعصبون، ولكننا مع اقرارنا بهذا النقص الموجود فينا نري ان نفس الذين يتهموننا بالتعصب هم متعصبون مثلنا ايضاً ان لم نقل اكثر منا

لا اريد ان ابرر عمل ابناء وطني في تعصبهم ولكنني اريد ان اخفف عنهم وطأة هذه الملامة واذا كان لا بد من وقوعها فلتقع ايضاً على غيرنا اولئك الذين يعدون انفسهم اساتذتنا في المدنية والرقي والعلم والتساهل

في ايرلندا ثورة جهنمية على انكلترا. ولماذا ؟ .. لان ايرلندا كاثوليكية وانكلترا انجيلية .

وفي الصتر – احدى مقاطعات ايرلندا – ثورة على ايرلندا وتأييد شديد لانكلترا ضد الشعب الايرلندي. ولماذا ؟ ... لان سكان الصتر من اتباع الدين الانجيلي

لم تتمكن ارض ايرلندا وسماؤها ولا حق الجوار ولا العوامل الطبيعية والجغرافية من جعل ايرلندا نفسها كتلة واحدة ضد انكلترا لان الصتر هي على غير دين الايرلنديين

وهذا لا يريدون ان يسمونه تعصباً دينياً

اما نحن فكل حركة عندنا اسمها تعصب

بالامس وقف رئيس وزارة الصتر المستر كريج وصرح قائلاً انه اذا اجابت الحكومة البريطانية مطاليب الايرلنديين واعطت ايرلندا استقلالها بما فيها الصتر فان سكان هذه المقاطعة يرفضون الخضوع لارادة انكلترا ويفضلون ان يتركوا ابلادهم وارزاقهم واراضيهم ويذهبوا الى احدى المستعمرات البريطانية حيث يعيشون في ظل القوانين الانكليزية . ولماذا ؟ ... لان الايرلنديين كاثوليك،

لو نحن عملنا عملاً كهذا لقامت على « تعصبنا الزميم » قيامة الشعوب « المتمدنة »

اما الصتر وايرلندا فان عملهما – ولو كان تعصباً



المرحوم عباس بهاء الله

زعيم البهائيين

حملت برقيات حيفا منعى الزعيم البهائي الكبير المرحوم عباس بهاء الله فدوّن التاريخ اسم نبي جديد اوجد للعالم ديناً جديداً وشريعة جديدة لها اتباعهما العديدون في الشرق وفي العالم الجديد على الاخص

وقد نشرنا في العدد «٣٢» من هذه الجريدة مقالاً ضافياً عن البهائية مع لمحة عن تاريخ زعيمها الاكبر عباس نلفت اليها انظار القراء . ثم نستمطر الرحمة على هذا الرجل العظيم الذي كان انسانياً كبيرا بشريعته واخلاقه وكل اطوار حياته



المستر هوغ

سكرتير الحكومة الاميركية ورئيس موءتمر واشنطون وممثل الحكومه الاميركيه فيه وهو الذي بين خطة الولايات المتحدة في طريقة تحديد التسليح الدولي فكان لكلامه في المؤتمر صدى مسموعاً

وقد قال المسيو بريان عن المستر هوغ انه من اقدر رجال السياسة

...

وبمناسبة مؤتمر واشنطون نقلت لنا البرقيات الاخيرة خبر تأجيل هذا المؤتمر بعد ان القى المسيو بريان خطاباً اخيراً عارض فيه مسالة نزع السلاح البري الا بضمانات وقد ودع المسيو بريان الرئيس هاردنغ

دينياً بحتاً — فانه يحسب في عرف اوروبا « وطنية شريفة »: نحن متعصبون ونعترف بخطأنا ولكن غيرنا متعصب اكثر منا ولا يعترف

اننا نحب بلادنا — على علاتها — ولا نريد ان يلصق بها عار هو الصق بغيرها منها ·

المهاجرون والانتخابات والمجلس

بدأ المهاجرون اللبنانيون في مصر واميركا يتحركون للانتخابات

واذا قلنا مهاجري لبنان فانما نعني نصف ابناء هذا الوطن الصغير · انما نعني الروح الحية واليد العاملة في سبيل لبنان · انما نعني مورد الحياة ومستنجع الرزق للاخوان المتخلفين ·

اذن فقد حق لهم ان يتحركوا لانتخابات مجلسهم الاول

اما اذا لم يجز للغائب ان ينتخب فقد جاز للحاضر ان ينتخب عنه

مثلاً — لو بلغ عدد اهالي القرية الفلانية الالف — منهم خمسمئة مهاجرون، فيكون حق الانتخاب في هذه القرية على نسبة الالف · والا فاية مكافأة وعرفان جميل نقدمهما لاخواننا المهاجرين وهم الذين احيوا لبنان وخدموه اضعاف اضعاف ما خدمناه نحن

وقد سمعنا همساً يتردد حول المجلس وحول صلاحيته فاذا قدر ان يكون — كما قيل لنا — استشارياً فقط فاننا نفضل ان تعين الحكومة — ورأيها الموفق ان شاء الله — اعضاءه بل لتختصرهم ما استطاعت بل لتستغني عنهم اذا كان بالامكان لان لبنان لما طلب الدولة المنتدبة طلبها للاستشارة والارشاد فما فائدة هذا المجلس الاستشاري بجانبها اذن وهي قادرة ان تقوم بوظيفته بطريق المستشارين عدا عن ان هذا المجلس الاستشاري يجعل الحكومة اللبنانية عبارة عن دوائر مستشارين

الاموات الاحياء

مدفن البانتيون

باريس في ١٥ ت ٢ سنة ١٩٢١

كانت زيارتي الاولى في باريس للاموات · · ·

وكان ذلك عفواً عن غير قصد فقد كنت ذاهباً الى جامعة الحقوق لاثبت وجودي فيها فاستوقفني مظهر بناء عظيم بجوارها قرأت في جبهته هذه الكلمات :

« الى الرجال العظام : الوطن المعترف بالجميل »

فعلمت اني امام « البانتيون »

الوطن الشاكر ، المقر بالجميل خصص بناية عظيمة كلفته الملايين من الذهب لحفظ رفات ابنائه الذين رفعوا شأنه وقادوا خطواته في طريق الحضارة والنور ·

دخلت مع الداخلين الى هذا المعبد الوطني واذا فيه اثار بعض الرسوم الدينية فتذكرت ان البانتيون كان كنيسة ابتدأ في تشييدها لويس الخامس عشر اكراماً للقديسة جنفيف. وسمي الكنيسة باسمها · وما هذه الرسوم الا بقايا العهد القديم حافظ عليها العهد الجديد لجمالها الفني · ولما كانت الثورة قرر موءتمر الامة سنة ١٧٩١ ان يجعل ذلك المعبد الديني معبداً وطنياً يضم رفات رجال الوطن العظماء

ويستوقف الداخل اليه ، مشهد مهيب موءلف من عدة تماثيل — هو المذبح : في الوسط تمثال فتاة عنوان الوطن · وعن يمينها عدة رجال بلباسهم الرسمي مدوا بايديهم الى قدميها يقسمون هذا اليمين الذي نقش تحتها باحرف من ذهب « الحياة الحرة او الموت » وعن شمالها قائد ممتط جواده يقود جنوداً قد تحفزوا للدفاع عن « الحرية » وتضحية انفسهم في سبيل « الحياة الحرة »

ووراء هذه التماثيل رسم كبير استوعب صدر الجدار يمثل جيش المتطوعين في عهد نابوليون يسيرون سير البرق الخاطف فوق خيولهم حاملين الاعلام التي غنموها من العدو وفي اعلى الرسم فتاة تمثل « المجد » شخصت تتأمل فيهم وهي ممتطية جواداً مجنحاً وقد حملت في يمينها اكليلا من الغار ، وكتب في ادنى الرسم : « الى المجد ! »

وبينما كنت افكر في هذا الدرس الذي تعلمت منه الامم معاني الحرية والاستقلال وبذلت مهجها لنيلها مر امام عيني شبح وطني البائس يتعثر باذيال ثوبه البالي وتذكرت ابناءه المنقسمين على انفسهم وقد جهلوا معاني القوة ولم يزالوا متقلين بالقيود والسلاسل والامم من حولهم تحيا وتستفيد من خنوعهم وانقسامهم

وهنا ارى امام عيني التي غشاها الحزن وقلبي المملوء خشوعاً من هيبة المكان امة تنادي في الامم باعلى صوتها الحي :

« الحياة الحرة او الموت »

الى المجد ! — وللمجد سبل لا تعدمها امة تريد الحياة ·

الى المجد ! — وللمجد قوى مشى امامها العلم يضيء سبيلها ،

الى المجد ! — بالاتحاد والتعاون والارادة القاهرة التي يتفق المجموع على تسخيرها للخدمة العامة

واذا بصوت جهوري رددته جدران هذا المعبد الوطني ينادي — من يرغب زيارة القبور = فرجعت الى نفسي وتبعته مع الزائرين ونزلنا في دهاليز مظلمة ينيرها ضوء من الكهرباء ضئيل · فمشينا في الدهليز الاول حاسري الروءوس خاشعين: فكانما نمشي في جنازة قادة تلك الامة ، وكل يوم يمشي بركابها مئين من البشر · · · وكانت الى جانبي سيدة استصحبت ولديها الصغيرين ليشاهدا مصير رجال الوطن الصادقين ·

ومن آن الى آخر كنا نقف وكأن على روءوسنا الطير فنسمع صوت الدليل « = هنا قبر روسو ، وهنا قبر فولتير : ربا قلم — وهنا سوفلو مهندس البانتيون وهنا القوادلان ، ومارسو ، ولاتور — وهنا المندوب بودان ، ورئيس الجمهورية سادي كارنو — وهنا فيكتور هيجو · · وهنا ، وهناك · · كثيرون من ارباب السيف والقلم ورجال الادارة وابطال الحروب ، كل يستريح في حجرته وكلهم حي في ضريحه — يسمع الزائرون اصواتهم من وراء الاجيال · · · ·

ان من اراد ان يعرف امة وجب عليه ان يعرف امواتها · فالاحياء ابناء هولاء ، بل ان صوت الاموات لاقوى في دماء البشر من صوت الاحياء والرجل هو ابن اجداده الاقدمين توءثر في نفسه وروحه واخلاقه · موءثرات الوراثة اكثر مما تفعل فيها عوامل التربية التي تأتيه من ابائه الاقربين

هنا مقبرة ابناء تلك الامة الذين عاشوا منها ولها يشاهدهم الزائر احياء بعد موتهم ثم يشاهد تلك الامة حية فيهم

يرتفع هذا البناء الى ثمانين متراً في الجو · فتنظر اليه هذه المدينة باجلال وخشوع وتشير اليه اشعة الشمس بخيوطها الذهبية في كل صباح قبل سواه قائلة للعالم : هنا يستريح ابناء فرنسا العظماء

واما نحن ؟

— فان لنا ما لهم : ماض كله مجد · ورجال عظماء وارباب قلم وسيف ومدنية زاهرة وحضارة

[illegible]
[illegible]
من ينشد الحقيقة في الشرق . فلا ينقص ماضينا عن ماضيهم في بهائه ونفعه ومجده . .

— لكن حاضرنا ؟ ؟ دمع العيون عليه

راشد

***

بلا عنوان

اطلق جندي الرصاص على احدهم في محلة الصيفي فارداه

نفت الحكومة حسين شارو الى جزيرة ارواد

قبض على الشقي مسلم ورده في حمص

وصل الى بيروت دولة حقي بك العظم

حكمت السلطة العسكرية في المدن على الف وستمئة هندي من الثوار باحكام مختلفة

ذكرت جريدة العراق خبر اصطدام قطارين على سكة حديد البصرة — بغداد وقد تعطلت شاحنات عديدة

تناول الجنرال غورو والمسيو دي كاي والقومندان ترابو الطعام على مائدة البطريرك الماروني وقد اختلى البطريرك والجنرال دي كاي مدة

يسافر يوم الجمعة الجنرال غورو الى فرنسا ويقوم مقامه المسيو دي كاي

عين المسيو ده ولف مستشاراً للنافعة في لبنان الكبير مكان القومندان بران

التمست رصيفتنا الارز حكومة لبنان الى مشروع نهر ابراهيم

برئت ساحة فيليب افندي فارس معاون مفوض المرفأ وفؤاد افندي برباري والياس افندي سركيس فنهنئهم

ارسل نعوم افندي المكرزل ثلاثة الاف فرنك الى الجنرال غورو باسم جمعية الصليب الاحمر الفرنساوية اللبنانية السورية

قدم الثغر الوطني المعروف رشيد بك نخله

ارسل درويش افندي الحداد الى عمر بك الداعوق برقية من باريس فيها ان شركة مالية مستعدة لبناء اربعمئة بناية في شارع النبي وطلب منه الشروط وخرائط البناء والاراضي

طلب عمر بك الداعوق والحاج حسين الزين من الجنرال غورو العفو عن المجرمين السياسيين الشيعيين فوعدهما الجنرال خيرا

اطلقت الحكومة سراح المعتقلين في ارواد من اطنه

كتاب جديد

من مي الى الامير سعيد

ارسلت الاديبة الكبيرة الانسة « مي » الى سمو الامير سعيد الجزائري الكتاب الاتي جواباً على كتاب :

القاهرة ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢١

يا صاحب السمو :

رسالتك عن حيفا تفيض طلاوة وكرماً وحزناً اما الطلاوة فتخال صادرة عن زرقة البحر كما يبدو من تلك المدينة — مترامي الاطراف فسيحا . واما الكرم فانا انا موضوعه السعيد يتدفق عليّ كلمات لطف وتشجيع واستحسان ما وددت اكثر من ان يجعلني الرحمن لها اهلاً . واما الحزن فيثير فيّ حزناً من نوعه انا التي فقدت في طفولتي اخاً وحيداً بقيت بعده فريدة بين كتبي واوراقي في هذا البيت الصامت فلم تتمتع شفتاي يوماً بمناداة الشقيق او الشقيقة بيد ان تفحص شؤون الناس حولي انبأني بانه عدا عن اخ لا يضر ولا ينفع ، فالاخوة في العالم اثنان اخ خير لذويه لو لم يكن لانه في حياته يجلب الهم والذل ومماته لا يلم عمن يوذ به ذيول الاذى . واخ هو فخر قومه في الحياة والممات جميعاً وهم يباهون ابداً بقولهم « هذا لنا ومنا » ولئن حملني المثل الاخوي الاول على حمد الله الذي لم يحرمني سروراً حزيناً يقوم في التحسر على عزيز « ما كان على محيطة عالة » فان المثل الاخوي الاخر يبعث فيّ اسفاً لان اخي لم يعش ولو اعواما فيها تبرز خطوط ميوله وتلوح دلائل مجاهده فيقضي . . اذاحم القضاء — تاركاً على الاقل صورة من جمال شخصيته وقوتها

وبهذه الصفة اتقدم اليك ، يا صاحب السمو ، بشعائر التعزية لان عبد القادر الصغير ذهب مخلفاً صورة بديعة من الفروسية والشجاعة والتضحية في رسم ذلك الشاب الجذاب النبيل . لقد كانت حياته القصيرة كالبرق الخلب المكهرب فخطف في سطوع الضياء وعظمة المفاداة . ولئن تحرق قلب الاخ منك حزناً عليه فأن حفيد الجزائري الكبير يستطيع ان يرتفع الى ما فوق تفطر الافئدة ولوعة النفوس ليمتثل مطمئناً عند تلك الفكرة الحكيمة القائلة ان الفرد كالجماعات لا يتم حبه لمكان او لشخص او لشيء الا اذا ادى ثمن حبه غالياً

ولقد ابتاع بيتك الرفيع المعادوطنيته السورية بثمن باهظ تركب من عنصرين اثنين ، عنصر فضل [illegible] [illegible]
يسمى معروفا [illegible] [illegible] ان ينسى ذلك الدم المسفوك . وتلك الرابطة التي اشترك في ضفرها الندى الجميل والبذل الجليل ارتبطتم بالوطن السوري فصارت اسرتك اسورية وصارت سوريا لها على الدوام

لقد انفذتُ اليك منذ ايام نسخة من كتيب ابتسامات ودموع تقدمة اجلال . لم تحلُ هذه الطبعة من الاغلاط المطبعية ولكن لهذا الكتاب شأنا في تطوري الفكري . فارجو ان يظفر بدقائق تصرفها ناظراً فيه

« مي »

***

الشعر والدمع

ان تكن قد خلقت للتيه اهلا
فانا قد خلقت للصبر اهلا

امتثلت الهوى فلا اتشكى
فيه ظلماً ولا احاول عدلا

كن كما شئت خائناً او وفياً
واذا خنت كان ذلك فضلا

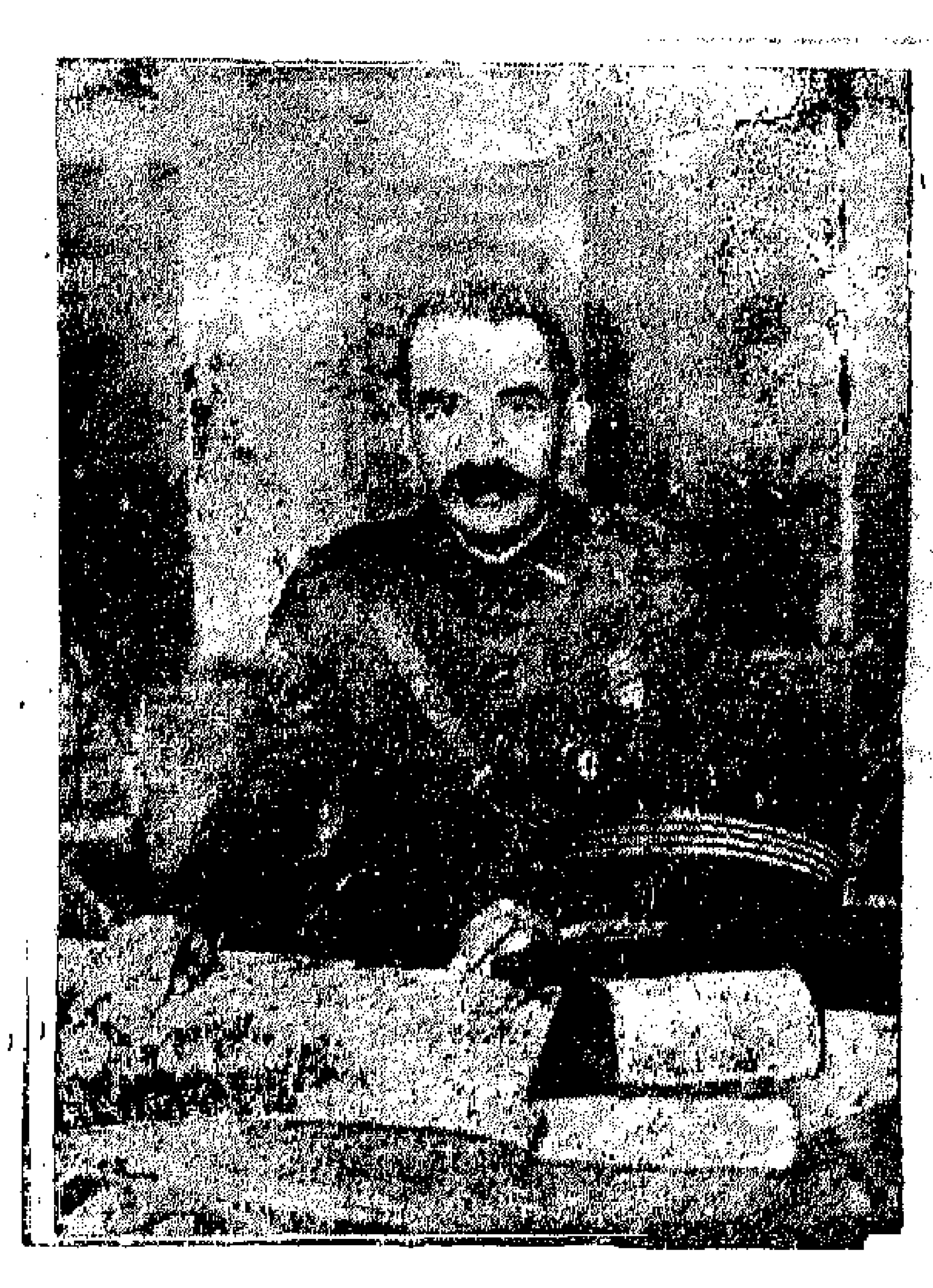
اك عندي عقدان دمعي وشعري
فتخير والدمع لا شك اغلى

كذب العاشق الذي ليس يفني
قلبه لوعة ولا هو يبلي

ليس في هذه الخلائق شيء
منك اجلى في ناظري واحلى

كدت ادعو الجمال ظلك في الار
ض ولكن لا يتبع النور ظلا

التقدم — ولي الدين يكن



القومندان بران

مستشار النافعة في لبنان الكبير

اما وقد عزمت الحكومة اللبنانية على نقل القومندان بران من مركزه الحالي فلا يسعنا = وقد لمسنا صدق خدمات الرجل لهذا الوطن — الا ان نقوم بواجب الشكر وعرفان الجميل له . فقد نقل لنا عارفوه انه كان خير مثال لشرف العاطفة الفرنساوية التي اعتمد عليها اهل هذه البلاد في طلب الانتداب فالقومندان بران كان يفضل دائماً ادخال ابناء هذه البلاد في دوائره والمشاريع النافعة التي تتعلق به على اي كان من غير ابناء لبنان وله في هذا السبيل مواقف مشهودة يذكرها الكثيرون

فنحن نحيي في شخص هذا الرجل الصداقة الفرنساوية الحقيقية ونأمل من الحكومة اللبنانية ان لا تحرم لبنان منه

الخادمه — لقد اوقعتُ ياسيدتي ثوب ولدك الصغير من النافذة

السيدة — ياويلك فانه سيبرد بدونه

الخادمة — لا تخافي عليه من البرد ياسيدتي فهو داخل الثوب ايضا

— اعطيني يامي قطعة حلوى ثانية فقد اضعت الاولى

— واين اضعتها ؟

— ضاعت في فمي

القاضي — انك تعترف بانك زيفت نقوداً جديدة ؟

— لم ارَ مندوحة من ذلك ياسيدي فان بعض الناس قد احتكروا كل النقود الصحيحة



لاندرو

لا تخلو جريدة من جرائد فرنسا اليوم في مجمل اعدادها عن هذين الاسبوعين من رسوم مختلفة لرجل اسمه — لاندرو — يحاكم الان في فرسايل على قتل اثنتي عشرة امرأة وفتاة وخدع ما ينيف عن مئتي وخمسين سيدة ايضاً حتى اصبحت حكاية محاكمته في فرسايل اطلق على الالسن من حكاية معاهدة الصلح مع المانيا التي وقعت هناك

وقد اصبح لاندرو في باريس حديث المجالس وموضوع المقالات والنكات والطرائف الظريفة في الجرائد على اختلافها حتى لا تخلو واحدة من كل جرائد فرنسا من حكاية عنه

ومن غريب ما ننقله ان مئات المصورين من مراسلي الجرائد لا يتركون حركة من حركات هذا الرجل اثناء المحاكمة حتى ياخذوها لجرائدهم

امين بك التميمي
وابراهيم افندي الشماس

وضعنا — سهواً — في العددين الفائتين صوره ابراهيم افندي الشماس من اعضاء الوفد الفلسطيني مكان رسم امين بك التميمي وصورة امين بك مكان صورة ابراهيم افندي فاقتضى تنبيه القراء الى ذلك

المعلم — ماهو اول عمل عمله لويس الرابع عشر لما صعد الى العرش

التلميذ — جلس عليه

...

طلعت باشا والارمن

البرقيات الدامية

نقلت رصيفتنا التقدم نص بعض البرقيات السرية التي قدمت للمحكمة الالمانية اثناء محاكمة قاتل طلعت باشا وكانت العامل الاكبر على تبرئة تاليران الارمني وهذه البرقيات ارسلها طلعت باشا بالشيفره الى الولاة الاتراك اثناء الحرب فاحببنا نقلها للقراء :

كتب طلعت باشا بالشفرة الى جمال بك المبعوث والي ادنه بتاريخ ٢٥ اذار

عزمت جمعية «الجون ترك» على اقتلاع الجذور التي كانت منذ اجيال سداً في طريقها فالحالة تدعو الى استعمال طرق دموية . تأكدوا انناتر تعد فرائصنا من ذكرها ولكن لا نرى طريقة انجع منها لاثبات اعمالنا

لقد انتقدنا علي رضا مبعوث اللجنة في حلب لانه طلب منا ان نكون راحمين فعمله هذا مجرد حماقة والذين لا يوافقوننا على عملنا نعرف كيف ندبر لهم طريقة تمزق قلوبهم الرقيقة

راقبوا الاملاك التي تترك

وكتب الى حاكم حلب في ٦ ايلول سنة ١٩١٦ اجروا حكم الاوامر التي صدرت بخصوص الرجال على النساء والاولاد ايضاً وعينوا لتلك المهمات رجالاً خبيرين يحوزون على ثقتكم

طلعت = وزير الداخلية

وكتب ايضاً الى عامل اخر بتاريخ ١٦ ايلول صممنا على محو كل من يقف من العناصر في طريقنا وهم ساكنون في تركيا . يجب ان يقضى عليهم «الارمن» مهما كانت الطرق منكرة . لا تميزوا في الاعمار والاشخاص والجزاء شديد لمن يخالف طلعت

وكتب الى عامل اخر بتاريخ ١١ ك ١ سنة ١٩١٥ يقول

علمنا ان مراسلي الصحف الارمنية يأخذون رسوم الحوادث المؤلمة لارسالها الى الجرائد واعطائها الى القناصل فاقبضوا على اشخاص وجودهم خطر كهؤلاء

وكتب في ١٩ منه ما يلي :

بعض الاجانب يصادفون جثثاً على الطرق ويأخذون رسومهم فادفنوا الجثث واهتموا بمواراتها وعدم تركها ظاهرة

وارسل بالشيفره نومرو «٨٠» وهذا ما تأثرت له كثيرا المحكمة الالمانية »

اجمعوا الاولاد اليتامى الذين لا يتذكرون الحوادث التي جرت باهلهم وارسلوا الباقي مع القوافل

من هنا وهناك

زار رصيفنا الاديب جبران افنـدي مسوح صاحب الاخاء الحموية — حلب فكتب عنها مذكرات لطيفة نأخذ منها ما يأتي :

في مدة الحرب نفى جمال باشا عدداً من تجار حلب الى الاناضول وحين وصولهم اخذوا يشترون بضائع وارزاقاً فرفعوا الاسعار وربحوا ارباحاً عظيمة لم يحلم بها تجار تلك البلاد . فكتب احد الولاة هناك الى جمال باشا يقول : صارت الحاجيات مهلكة ارجو ان تبعد عني هؤلاء القرود . . .

*

بين اليهود رابطة قوية ياليتها موجودة بين كل الناس فهم كجسم واحد اذا تألم عضو تألمت بقية الاعضاء

عرفت عنهم شيئاً غريباً من هذا القبيل . فقد كنا نجتمع كلنا في قهوة كبرى وكل مساء كان شبان اليهود يتوافدون الى تلك القهوة وغير ممكن ان يذهب احد الى غيرها . سألت صديقاً لي منهم عن سبب تفضيل هذه القهوة على غيرها فقال: «نحن متفقون مع صاحب هذه القهوة على ان يخصم لنا على كل فنجان قهوة نصف غرش فنجمع هذه القيمة وندفعها في اخر الشهر الى ايتام اليهود »

البوليس = ماذا تعمل هنا بعد نصف الليل يجب ان تذهب معي الى دائرة البوليس

= اشكرك ياسيدي فقد وفرت علي اجرة منامة الاخاء

من فرانكلان بويون الى مصطفى كمال

ارسل المسيو فرانكلان بويون واضع الاتفاق الافرنسي التركي الى رئيس المجلس الملي الكبير مصطفى كمال باشا برقية هذا نصها

اينابولي في ٢٤ ت ١

حضرة . .

في الحين الذي اخرج به من الاراضي التركية اظهر لكم ما يخالج فوادي من الثنـاء والمودة الخالصين لكم ولحكومتكم فـاني لن انسى ما اظهرتموه لي من الحفاوة حين وجودي عنـدكم . ان صداقتنا سوف تكون ثابتة متينة وسوف لا يذهب عن فكري تذكار اقامتي بينكم فاود من كل قلبي ان تكون الغاية التي توخيناها من الاتفاق مثمرة بفضل المساعي التي قمنا بها معاً وفي الختام اقـدم عظيم ثنائي وفائق احترامي

وابرق ايضاً المسيو فرنكلان بويون الى فوزي باشا يقول

احفظ في قلبي تذكاراً عظيماً للاهتمام الشديد الذي ابديتموه نحوي اثناء وجودي في انقره وثقوا ان مظاهر كهذه قمتم بها باسم المجلس الملي الاعلى ان انساها ابدا فتلطفوا بقبول احترامي وامتناني

وارسل برقية الى وزير الخارجية يوسف كمال بك هذا تعريبها :

ارجوكم قبول تشكراتي لما اظهرتموه نحوي فانا اصافحكم راجياً ان تبلغوا شكري الفائق للشعب التركي الذي ارجو له التقدم والنجاح واتمنى ان يكون اتفاقنا مدعاة الى النتائج المفيدة لدوام الولاء والمودة بين الشعبين الافرنسي والتركي

اغنى امرأة في العالم هي الانسة يون سوز يكي اليابانية وهي شابة ومن اجمل نساء اليابان



المرحوم اسكندر بك البارودي

نعت انباء سوق الغرب وفاة رجل من مشاهير لبنان هو المرحوم اسكندر بك البارودي الذي ننشر رسمه هنا وقد كنا نود ان نثبت في هذا العدد كلمة عن تاريخ حياته فضاق نطـاق العدد عنها فالى العدد القادم

ويعد المرحوم اسكندر بك من اكبر رجال الماسونية في بيروت فقد كان رئيساً لمحفل السلام واسس سبع محافل ماسونية كما سيرى القارىء غداً في ترجمة حياته

الاب — انت فقير لا تملك درهماً وتتجرأ ان تطلب مني يد ابنتي ؟

الشاب — لو كنت غنيا لما احتجت الى هـذا الزواج

. . .

الزوج — (على المـائدة وقد رأى شعرة في الطعام) ما هذا يا ماري لم يعد باستطاعتي الاكل بعد وجود هذه الشعرة الواقعة في الطعام من رأسك

الزوجة — الله ! الله ! كيف تغيرت فقد كنت تموت في ايام خطبتنا لتحصل على شعرة مثلها تذكاراً مني .

. . . . .

الخادم — لقد خرج معلمي ياسيدي الى السوق

الزائر — اذن قل له اني جئت لزيارته

الخادم = اتريد ان تقول لي اسمك

الزائر — لا لزوم لذلك فهو يعرفني جيداً

[illegible]

جاءنا من وكيلنا الاديب في دمشق ما يأتي :
عرفوني عن جسم رقيق معلق على الجدران دأبه اظهار الحقيقة للناس يقطف منه كل يوم قطعه وهو يمثل الجرأة والثبات ينظر اليهم دون مبالاة . فتدوم حالته على هذا المنوال سنة واحدة وفي ختامها يصبح هباء منثوراً ؟»

اقدم الى قراء المعرض الكرام هذا السؤال فكل من يتكرم باعلام ادارة الجريدة عن حقيقته له اشتراك سنة في جريدة المعرض تهدى له من قبل متعهد جرائد دمشق

سيف الدين السمان

***

المراسح

سينما كوزموغراف — « باتيه سابقاً » يبدأ من يوم الاثنين ٥ كانون الاول بعرض رواية وريشة الجزيرة الضائعة وهي مترجمة على نفس الفيلم بالعربية وتعد من اشهر روايات السينما

سينما شدوفر — بدأ هذا المرسح بعرض فصول رواية (ايدي بولو) الشهيرة التي صادفت اقبالاً كبيراً من الجمهور

سينما سنترال — سيبدأ قريباً هذا السينما بعرض رواياته الجميلة لفصل الشتاء في بنايته الجديدة على سطوح السنترال .

***

رواية العدد

قبلة في الليل

وقفت بالباب راجفة وكانها خافت ان تقع الى الارض فاسندت ذراعيها على الحائط متكئة عليه اما ذلك الذي كان ينتظرها فشعر بوجودها امامه فقال لها :

— ادخلي يابنية ! لا مانع من دخولك

اقتربت ورأسهامنخفض وجثت على قدميه باكية فسمع نحيبها ونبضات قلبها وسمع ايضا الكلمات التي كانت تهمسها

— اغفر لي ! اغفر لي !

فقال :

— انهضي فان عليَّ ذنوباً ايضاً نحوك ، كان علي ان لا اتركك لانك كنت تحبينني ولكن كنت في بادىءالامر ـاي بعد ان حدث ما حدث ـ لا ازال اتألم من احتراق الكبريت على وجهي ثم عرفت انني لن استعيدالنظر وانني اصبحت في الحياة مخلوقاً بشعاً ميتاً .

على ان الرجل اذا ايقن ان الليل في عينيه اخذ يتأمل ويفكر ثم يهدأ روعه فيعودالى الروية ولكن روية الفكر ليس الا ... فانى تذكرت بيتنا وايامنا الماضية وتذكرت ابتساماتك الجميلة ووجهك الحسن ليلة افتراقنا

ان القضاة الذين كانوا يحاكمونك اليوم لا يتصورون هذه الاشياء ولا يفقهون معناها فوجب علي ان اقول لهم واظهر امامهم ان في الحادثة امورا لا يعرفونها اذ انهم لا يرون الا يداً اثيمة فعلت بي ما فعلته .

ولو حكموا عليك بالسجن لذبلت فيه زهرة شبابك النضرة . فرأيت ان بضعة سنوات تشقين فيها لا ترجع لي نظري ... فاثرت خلاصك . انك كنت تخشين مجيئي الى المحكمة ظنا منك اني ساشدد عليك التهمة . ولكنني لم اكن قادراً على هذا الفعل .

وكانت الفتاة لم تزل باكية منتحبة فقالت ورأسها في يديها :

انك احتملت جنايتي بسعة صدرك

قال :

— انما قابلتها بكل عدل ...

فاجابته :

— لقد جنيت عليك اعظم جناية وطلبت انت من المحكمة ان تعفو عني والان فاني طالبة اليك ان تعفو عني انت وهذا العفو اعز عليَّ من عفو المحكمة»

تركها تتكلم وتتوسل وهومطرقاًبرأسه مسند ذراعيه على ذراعي المقعد فلما انتهت من حديثها سألها :

— ما ذا تنوين عمله الان .

— لا ادري اني منهوكة من الاتعاب فساطلب الراحة زمناً ثم استخدم كبائعة في احد المحلات

— اريد ان اعرف هل انت باقية جميلة

فلم تجبه

ـ اشعلي المصباح فاني وان كنت لا ارى نوره احب ان اشعر بالنور حولي

وانارت تلك الغرفة ولم يتغير شيء في نظر الرجل ولكنه عرف من تنهد المرأة امامه انها رأت وجهه في النور فقال .

ـ ان منظري يروعك فتبتعدين عني اليس كذلك

فقالت وهي تقترب منه

كلا اني مكاني في قربك

ـ اريد ان تكوني اقرب الي هات يدك فاني مشتاق الى لمسها دعيها في يدي اننا نحن العميان نحفظ من اللمس تذكارات جميله

فمدت يدها اليه وحولت عنه نظرها

ـ فاخذ يدها وقال :

تخيل ليّ اننالم نزل عشيقين كالماضي

وشعر من اللمس انها نزعت من يدها خاتمها فقال :

ـ لماذا لم تحفظي الخاتم وكنت تسمينه خاتم الاقتران . ها اني لا ازال ألبسه انا . عديني انك سترجعينه »فوعدته

ثم قال بعد سكوت ساد هنيهة

ـ انني مسرور بمجيئك اليَّ . كنت اسأل نفسي اذا كنت ترضين بالبقاء قربي مدة ثم فكرت بان منظري يؤلمك : العيش بجانبي غير ممكن : الست فظيع المنظر ?

قالت ـ كلا

- لماذا تكذبين : لقد عرفت رجلاً احرقت خليلته وجهه بالكبريت فلم يبقَ له وجه بشري كانت النساء تحولن عنه انظارهن وكان يخاطب الناس فينفرون من منظره ويتركونه وهو لا يزال يتكلم واظن ان حالتي اليوم اشبه شيء بحالة هذا الرجل فانت نفسك — وقد عرفتني على غير ما ترين — تنفرين مني . اني اشعر بذلك

ولكن دعينا الان من هذا الحديث واخبريني عما تنوين عملهُ فقد قلت لي انك ترغبين في الاستخدام كبائعة في احد المحلات ? اقتربي مني فاني قد اضعت شيئاً من قوة السمع ايضاً

فدنت منه حتى اصبحا متلاصقين ولمتفه بيات شفة

ـ آه اني استانشق رائحتك العطرية ممزوجة بعبير شعرك الجميل

اقتربي . اقتربي : دعيني اخذ منك ما يمكنني لانني ان اراك بعد اليوم :

ماذا ! اترتجفين? ايروعك منظري لهذا الحد

— قالت ـ لا بل اني ارتجف من البرد

— لماذا تلبسين هذه الملابس الرقيقة انني على ثقة من انك لا تلبسين دثاراً عليك ? كنت تتدفئين على صدري ولكن من يجرأ الان على الاقتراب مني وعلى وضع رأسه على صدري ? هات يدك الثانية .ماذا قلت ساعة اخبرك المحامي انني ارغب في مقابلتك?

— فكرت للحال بانه من الواجب علي ان اتي اليك

— اذن انت لا تزالين على عهد الولاء

— نعم

ـ اريد ان اقبلك للمرة الاخيرة ... لا اشك في ان ما اطلبه هو عذاب لك . ولكن ان اطلب بعده شيئاً وادعك وشأنك

ابتعدت لاول وهلة ثم غلب عليها الخجل والشفقة فلم ترفض هذا الاحسان الى ذلك المسكين فاقتربت منه واسلمته فمها واغمضت عينيها فضمها الى صدره واطال تلك اللحظة السعيدة

فتحت عينيها وارتجفت للمرة الثانية وحاولت ان تبتعد نضمها بشدة وقال :

— تريدين ان تذهبي ولكن لتشاهديني جيدا بعد . اعطني فمك

ـ انك تولمني

فضحك ضحك الحقد والغضب وقال :

ـ كلا لا اولمك ولكني ارعبك ?

لاتتحركي فقدجاءت الساعة التي كنت انتظرها من ايام عديدة »ثم حبس يديها بيده الواحدة ومد الاخرى الى جيبه فاخذ منه حقاً وقال ـ هذا هو الكبريت انظري اننا بعدقليل نصبح عاشقين جميلين . لا تتحركي اتذهبين الان لماذا حملت المحكمة على تبرئتك» وفتح الحق باسنانه وجعل يذري الكبريت على وجهها وعينيها ففتحت فمها وحاولت ان تستغيث فقال اطبقي شفتيك لاني لا اريد قتلك » وبعدان افرغ على وجهها الكبريت وهو يضحك ويهزأ بها ابعدها عنه والقى الحق على الارض وتلمس طريقه الى المصباح فاطفئه وقال : ما اشبهني بك الان وما اشبه كلينا بظلمة هذا الليل

ج ب

...

مطبعه طباره = بيروت